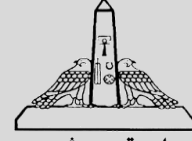


كلية الآداب

حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ (عدد يناير – مارس ٢٠١٧)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

أثر ظاهرة العولمة على المتغير السياسي والثقافي في الأردن من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة مؤتة

المعتصم بالله احمد الخلايلة *

جامعة مؤتة

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر ظاهرة العولمة على المتغير السياسي والثقافي في الأردن من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في جامعة مؤتة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٥) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، وتم توزيع الاستبيانات على أفراد عينة الدراسة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ان هناك أثر ذو دلالة إحصائية لظاهرة العولمة على المتغير السياسي والمتغير الثقافي في الأردن.

الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها

١.١ مقدمة

شهد العالم في القرن العشرين مجموعة من التطورات والتغيرات المتمثلة في ثورة التكنولوجيا والاتصالات والتي أثرت بدورها على جميع نواحي الحياة، كما أنها أبرزت ظواهر متعددة كان من أبرزها ظاهرة العولمة والتي انعكس أثرها على المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية لكافة الدول، حيث بدأ دور العولمة بالظهور أكثر نتيجة للعلاقات الدولية لدول العالم.

إن للعولمة مفارقات متعددة تشكل من خلالها مصدر قوتها وطاقتها، فالبرغم من أن العولمة توفر آفاقاً جديدة للمجتمعات وذلك من خلال الفوائد التي تقدمها سواء كان ذلك في زيادة فرص النمو الاقتصادي وتغيير عملية توزيع القوة والثروة بالإعتماد على رأس المال المعرفي، إلا أنها تضع المجتمعات أمام تحديات كبيرة، وذلك من خلال عملية توزيع السلطة والثروة بين دول العالم والتي تؤدي إلى حرمان المجتمعات الصغيرة من أي تأثير على برنامج العولمة، مما يجعلها دول تابعة (غليون، ٢٠٠٥).

تمثل العولمة السياسة أو السلوك العالمي والذي يعبر عن النشاط البشري على المستوى العالمي أو الدولي، كما يطلق على العولمة مصطلحات متعددة مثل السياسة الكونية أو الكوكبية أو الكوننة، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية الراعي الرسمي واللاعب الأساسي في ظاهرة العولمة، لذلك نجد البعض يطلق على ظاهرة العولمة مسمى الأمركة (الرفاعي وآخرون، ٢٠٠٥).

ويعرّف العولمة بأنها عملية تقودها الدول الرأسمالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بهدف تغيير طبيعة العلاقات والتفاعلات الدولية بتحويلها من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي، وذلك من خلال إضفاء طابع كوني عالمي على كافة مجالاتها مثل المجال السياسي والمجال الثقافي (الشرفيين، ٢٠١٠).

فالمجال السياسي يعد أحد أهم وظائف الدولة التي تعمل على المحافظة عليها ضمن نطاقها الوطني وعدم التفريط بها، كما أن الدولة تسعى للمحافظة عليها محلياً من دون أي تدخلات خارجية، حيث أن مفهوم السياسة يرتبط بسيادة الدولة القومية وممارستها لكافة صلاحياتها وسلطاتها على مواطنيها وثرواتها الطبيعية، لذلك فإن الدولة القومية تعتبر عكس مصطلح العولمة، بالإضافة إلى أن السياسة تعد من أكثر المجالات مقاومة لظاهرة العولمة (المطيري، ٢٠١٣).

أما المجال الثقافي فإنه يُعبر عن جميع ما يتصف به أفراد مجتمع معين أو ما يقومون به بشكل يختلف عن أفراد المجتمعات الأخرى، كما تمثل الثقافة مجموعة الممارسات والقيم التي تميز جماعة عن أخرى لذلك فإنها تتسم بالخصوصية، فهي تُمثل كل الصفات المشتركة بين أفراد الجماعة الواحدة وربما لا تكون مشتركة مع أفراد آخرين (محمد، ٢٠١٠).

إلا أن كل المحاولات التي تقوم بها الدول للمحافظة على مجالها الثقافي والسياسي من دون أي تدخل خارجي، وذلك على عكس ما تقوم به ظاهرة العولمة كما حددها تميم (٢٠٠٦) أنها تتضمن عملية إلغاء كافة الحدود الجغرافية بين الدول في محاولة لربط اقتصادات وثقافات المجتمعات مع بعضها البعض، من خلال تخطي سيطرة الدول وتجاوز مجالها الوطني.

كل ذلك فيه ما حقز الباحث لدراسة أثر ظاهرة العولمة على المتغيرات السياسية والثقافية في المملكة الأردنية الهاشمية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن التطورات الكبيرة التي يشهدها العالم وفي كافة مجالات الحياة وخصوصاً التطور الهائل في قطاع التكنولوجيا والاتصالات وما نتج عنه زيادة سرعة وكمية انتقال المعلومات بين المجتمعات والحضارات المختلفة، حدت بدول العالم إلى السعي الدائم في محاولتها للحفاظ على سياستها وثقافتها الوطنية دون أي تدخلات خارجية، بحيث تكون قادرة على مواجهة تحديات العولمة السياسية والثقافية.

كما تؤثر العولمة وبشكل كبير على فئة الشباب الجامعي والذي يعتبر أهم فئات المجتمع وذلك لأهميتهم في بناء وتطوير أي مجتمع، لكونهم يمثلون قادة المستقبل والفئة القادرة على الحفاظ أو ضياع ثقافة المجتمع وقوميته، لذلك فلا بد من المحافظة على هذه الفئة وحمايتها من هذه الظاهرة.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتبلور بالسؤال الرئيس التالي:

ما أثر ظاهرة العولمة على المتغيرات السياسية والثقافية في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة؟

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر ظاهرة العولمة على المتغيرات السياسية والثقافية في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة؟

ويتفرع منه الاسئلة الفرعية التالية:

١. ما هي تصورات الباحثين لظاهرة العولمة في الأردن؟

٢. ما هي تصورات الباحثين للمتغير السياسي في الأردن؟

٣. ما هي تصورات الباحثين للمتغير الثقافي في الأردن؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في تحليل أثر ظاهرة العولمة على المتغيرات السياسية والثقافية في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، فيما تتمثل الأهداف الفرعية للدراسة في الآتي:

١. تقديم إطار نظري متكامل لجميع متغيرات الدراسة.

٢. التعرف على تصورات الباحثين للمتغير المستقل ظاهرة العولمة في الأردن.

٣. التعرف على تصورات الباحثين للمتغير التابع المتغيرات السياسية والثقافية في الأردن.

٤. تقديم مجموعة من التوصيات بناءً على نتائج تحليل الدراسة.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال:

١. اعتبارها محاولة أكاديمية لإلقاء الضوء على ظاهرة العولمة وأثرها المتزايد على المجتمعات العالمية، وكيفية الحفاظ على المجتمعات من الآثار السلبية للعولمة.

٢. الإسهام في إثراء المكتبة العربية بالدراسات المتعلقة بموضوع ظاهرة العولمة.

٣. مساعدة أصحاب القرار في التعرف على التحديات السياسية والثقافية التي تطرحها ظاهرة العولمة مستقبلاً بحيث تهدد الحياة السياسية والثقافية للأردن.

٤. أهمية الجانب الميداني الذي يبين تحديات ظاهرة العولمة مع توضيح نقاط إيجابياتها وسلبياتها، والطرق التي تتبعها في التأثير على المجتمعات.

فرضيات الدراسة

تحاول هذه الدراسة اختبار الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد أثر هام ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لظاهرة العولمة والمتغير السياسي في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا يوجد أثر هام ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لظاهرة العولمة والمتغير الثقافي في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

أنموذج الدراسة

يبين الشكل رقم (١) أنموذج الدراسة والذي تكون من:

المتغير المستقل: ظاهرة العولمة.

كما أنه يبين المتغيرات التابعة للدراسة، وهي:

المتغير التابع: المتغير السياسي، والمتغير الثقافي.

شكل رقم (١)

أنموذج الدراسة

المتغير التابع

المتغير المستقل

١. المتغير السياسي

٢. المتغير الثقافي

ظاهرة العولمة

← الأنموذج من إعداد الباحث بالاعتماد على الدراسة

التعريفات الإجرائية

- **ظاهرة العولمة:** "هي تغير طبيعة الشيء بجعله عالمي الانتشار في مده أو تطبيقه، حيث أنها العملية التي تقوم من خلالها المنظمات أو الدول بتطوير تأثير عالمي" (العسيلي، ٢٠٠٧).

ويعرّف إجرائياً بأنه المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين لأسئلة الدراسة التي تقيس ظاهرة العولمة (٨-١).

- **المتغير السياسي:** "مجموع الأفكار والاتجاهات إزاء السلطة، وقواعد ضبط السلوك والمسؤوليات الحكومية، وما يعده الناس حقوقاً، وهي أيضاً نسق من القيم المشتركة التي تساعد على تشكيل سلوك الناس في مجتمع ما" (الرقب، ٢٠٠٣).

ويعرّف إجرائياً بأنه المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين لأسئلة الدراسة التي تقيس المتغير السياسي (٩-٦).

- **المتغير الثقافي:** "هي التراث الحضاري ومنهجية التفكير وأسلوب العيش والمعاملة، أي أنها تلك الأمور التي تنطلق من ذاتية وشخصية الإنسان" (محمد، ٢٠١٠).

ويعرّف إجرائياً بأنه المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين لأسئلة الدراسة التي تقيس المتغير الثقافي (١٧-٢٢).

الفصل الثاني

الإطار النظري و الدراسات السابقة

يقسم هذا الفصل إلى جزأين رئيسين، الأول يعنى بالأدبيات النظرية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، حيث يقسم إلى ثلاث محاور (ظاهرة العولمة، والعولمة السياسية، والعولمة الثقافية)، أما الجزء الثاني فيشمل على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

الإطار النظري العولمة

يستخدم مصطلح العولمة كتعبير عن النظام العالمي الجديد، وهو النظام الذي يقدم نموذج كوني وعالمي للحدثة والحياة الأمريكية، والتي تركز على أمور متعددة مثل الحرية وحقوق الانسان والانفتاح الاقتصادي على العالم، كما تشمل العولمة عملية تحديث الحياة من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات (أبو صالح، ٢٠١٢).

وتعتبر العولمة ظاهرة عالمية ذات تأثير كبير وهام على الدول والشعوب، وهي تتمثل في نشر الثقافة والفكر الأمريكي في كافة دول العالم من خلال شتى الوسائل اسواء كانت وسائل اقتصادية أو سياسية أو ثقافية، فهي ذات طابع مُنفتح وواسع جاءت بهدف ايجاد عالم واحد متشابه ومتوافق فكرياً وثقافياً وسياسياً (حمد، ٢٠١٢).

كما أن العولمة هي نظام لا يهتم بحدود أي الدولة بل يتعداها ويقفز عنها، من خلال خصخصة الأملاك العامة وذلك بهدف نزع ملكية الدولة للمؤسسة وإنتقالها إلى أفراد معينين يكونوا على ارتباط وثيق بقوى العولمة، مما يؤدي إلى تحول الدولة إلى جهاز يتبع هذه القوى سواء كانت قوى محلية أو قوى العولمة (الرفاعي وآخرون، ٢٠٠٥).

بالإضافة إلى أن العولمة تُمثل عملية تغيير الأنماط والقيم والأسس السائدة في مجتمع معين سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو ثقافية مع إزالة الفروق الدينية وذلك بهدف نشر النظام الرأسمالي الحديث وجعله نظاماً دولياً عالمياً وذلك وفق الرؤية الأمريكية (الرقب، ٢٠٠٣).

العولمة السياسية

تعتبر الديمقراطية وحقوق الإنسان من المصطلحات المهمة والكبيرة في عصرنا الحالي، حيث أنهما ينطويان على جانبين عام وخاص بثقافة وبيئة كل دولة وكل شعب، وهذا ما أدى إلى زيادة صعوبة التفرقة بين العام والخاص في ظل وجود آليات العولمة ذات العلاقة القوية بالأمركة، إذ أن التوجه نحو استبعاد الدول والشعوب مع فرض ثقافات محددة من دون الاهتمام بأنماط التفكير والسلوك والقيم لديهم تتصف بالانغلاق ورفض عملية الاندماج في أسلوب الحياة الأمريكية (الجمال، ٢٠٠١).

وبالرغم من اعتبار العولمة ظاهرة اقتصادية بشكل رئيسي إلا أنها في الوقت نفسه تهتم بالأبعاد السياسية والعسكرية والثقافية والإعلامية وذلك بهدف تأكيد الهيمنة الرأسمالية من خلال الثالوث العالمي (الولايات المتحدة، أوروبا، اليابان) على كافة مناطق الكرة الأرضية بشكل كلي، بهدف تفكيك السيادة الوطنية للدول النامية ودول العالم الثالث (الرفاعي وآخرون، ٢٠٠٥).

ومن مغالطات ظاهرة العولمة لحقوق الإنسان هو تأكيدها للحريات المدنية والسياسية وتناسيها لحقوق الاقتصادية (الحق في التنمية) والاجتماعية، حيث عمدت الدول التي تريد نشر العولمة وفرضها على دول العالم إلى توظيف مجموعة من المنظمات الدولية من أجل الوصول إلى أهدافها مثل (منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن) وذلك من خلال الضغط المالي على هذه المنظمات (الجمال، ٢٠٠١).

وترتبط العولمة السياسية إرتباطاً وثيقاً بمجموعة من القوى سواء العالمية أو الإقليمية التي ظهرت خلال عقد التسعينات، والتي قامت على منافسة الدول في شتى المجالات حتى في المجال السياسي (المطيري، ٢٠١٣).

العولمة الثقافية

تعتبر الثقافة مصطلح يستخدم للدلالة على صفات ومميزات محددة لجماعة ما تختلف عن غيرها من الجماعات، فهي تمثل السمات المشتركة داخل مجتمع ما يميزه عن غيره من المجتمعات، كما يمكن أن تكون تمييز طبقي داخل نفس المجتمع والذي يميز مجموعة معينة عن أخرى داخل نفس المجتمع (محمد، ٢٠١٠).

وحيث أن العولمة لم تستثني أي مجال في الحياة فقد أثرت على المجال الثقافي من خلال تعميم أنماط وقيم وأسس الثقافة الغربية والأميركية، وذلك من خلال زيادة انتشارها بطرق متطورة وحديثة وجديدة خاضعة لوسائل التكنولوجيا، بحيث تكون جميع أطراف العالم مرتبطة بالثقافة العالمية المهيمنة على العالم، وذلك عن طريق إستخدام عدة وسائل مثل وسائل الاعلام الحديثة سواء كانت المنظورة أو المقروءة أو السموعة (الرشيفين، ٢٠١٠).

كما تعمل العولمة الثقافية على نشر ثقافة عالمية موحدة تخترق من خلالها باقي ثقافات العالم وذلك بهدف تحويلها إلى ثقافات تابعة تدور في مجال هذه الثقافة العالمية، مما يمثل خطراً وتحدياً لجميع الثقافات العالمية الأخرى وخصوصاً الثقافة العربية لما تمثله من إرث حضاري وثقافي وعقائدي (السحمراني، ٢٠٠٢).

الدراسات السابقة

دراسة المطيري (٢٠١٣) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات المستقبلية التي تهدد الحياة السياسية والثقافية والسيادة الوطنية الكويتية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود درجة متوسطة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر العولمة على مفاهيم الطلبة نحو النظام أو السلطة الحاكمة، ووجود درجة متوسطة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأثر العولمة على مفاهيم الطلبة نحو العملية السياسية.

وأجرى أبو صالح (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر العولمة السياسية على الوطن العربي منذ عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠١١ وعلى كافة المستويات، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود دور كبير للعولمة السياسية في مسار العلاقات الدولية والإقليمية والمحلية، كما أن فشل الاتحاد السوفيتي كان له الأثر الأكبر في تقوية تأثيرات العولمة.

وفي دراسة أجراها لام (Lam, 2011) هدفت إلى التعرف على أثر العولمة على سياسات التعليم الوطنية في فيتنام، واستخدمت الدراسة منهج البحث النوعي معتمداً على المقابلة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) عضو هيئة تدريس، و(١٥٠) طالب، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود أثر كبير للعولمة على سياسات التعليم الوطني في فيتنام.

وقام الشرفين (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة الثقافية، وكيفية الحد من تأثيرات العولمة السلبية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستنباطي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن

العولمة الثقافية تؤثر في الهوية الإسلامية للأمة، وغياب مفهوم التوحيد، وتسلب الشرك، والصنمية، وعولمة الأسرة وتشويه اللغة العربية، والمساس بالحضارات الإنسانية وعناصر العملية التعليمية، كما تؤثر إيجاباً بظهور الحاجة إلى إيجاد مرجعية إسلامية واحدة للأمة، وممارسة الحوار الفاعل بين أفراد الأمة ومكوناتها فضلاً عن الاعتراف بالأخطاء وممارسة النقد الذاتي.

وقد أجرى ميليزيانو (Miliziano, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة أثر العولمة على الدراسات الاجتماعية في ضوء التغيرات السياسية والاجتماعية. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلم، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هذه البرامج تساعد المعلمين في بناء خبراتهم التدريسية والاهتمام بالقضايا العالمية كنتيجة لظاهرة العولمة.

الفصل الثالث المنهجية والتصميم

أسلوب الدراسة

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي سيعنى بالأدب النظري ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية وذلك في الكتب أو الدوريات العلمية، والآخرب) منهج البحث الميداني التحليلي وذلك من خلال إعداد قوائم الاستقصاء كأداة رئيسة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من معظم طلبة جامعة مؤته والبالغ عددهم () طالب.
عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على (٣٠٥) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها الديموغرافية:

جدول (١)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	٢٧٣	89.5
	إناث	32	10.5
الكلية			
العمر	٣٠ سنة و أقل	١٨٦	٦٠.٩٨
	٣١ - ٤٠ سنة	١٠٠	٣٢.٧٨
	٤١ - ٥٠ سنة	١٩	٦.٢
	الكلية	3٠٥	100.0

أداة الدراسة

تم تطوير استبانة معتمداً على مقياس ليكرت الخماسي (Likert) المكون من خمسة اختيارات تتراوح ما بين موافق تماماً ولا أوافق أبداً بوزن نسبي (٥-١)، وقسمت الاستبانة إلى مجموعتين رئيسيتين، تختص الأولى بالبيانات الشخصية للمبحوثين، والثانية بصلب

موضوع البحث وتضم مجموعة من الفقرات التي تتعلق بثلاثة محاور أساسية للمتغير المستقل (ظاهرة العولمة)، والمتغير التابع (المتغير السياسي) والمتغير التابع (المتغير الثقافي)، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٢)

أسئلة الدراسة وتوزيعها على متغيرات الدراسة المستقل والتابع		
المتغير	أسئلة الدراسة	عدد أسئلة الدراسة
ظاهرة العولمة	(٨-١)	٨
المتغير السياسي	(١٦-٩)	٨
المتغير الثقافي	(٢٢-١٧)	٦

وتم توزيع هذه الاستبانات على مفردات عينة الدراسة.
صدق الأداة

تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (9) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الجامعات الأردنية، طلب إليهم إبداء رأيهم حول مدى الملائمة لمجال الدراسة، ومدى الانتماء للفقرات التي تدرج تحتها، ومدى وضوح الفقرات وسلامتها العلمية واللغوية، وإضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسباً، وقد تم التقيد بملاحظات المحكمين حيث تم استبعاد وإضافة وتعديل الفقرات التي طلبها المحكمين حتى ظهرت الاستبانة بصورتها الحالية لخدمة أغراض الدراسة.
ثبات الأداة

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، بالاعتماد على معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لكل متغير من متغيرات الدراسة بجميع أبعادها، وكانت قيم معامل الثبات مرتفعة وتدل على الثبات والاتساق بين فقرات الأداة، ويبين الجدول التالي رقم (٣) قيم معامل الثبات.

الجدول رقم (٣)

قيمة معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لكل متغيرات الدراسة		
المتغير	الفقرات	كرونباخ الفا
ظاهرة العولمة		0.78
المتغير السياسي		0.75
المتغير الثقافي		0.76

تظهر البيانات في الجدول رقم (٣) أن ثبات المتغير المستقل ظاهرة العولمة قد بلغت (٠.٧٨)، وفيما يتعلق بالمتغير التابع المتغير السياسي فقد بلغ الثبات (0.75)، أما المتغير التابع المتغير الثقافي فقد بلغ الثبات (0.76)، وتعتبر مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss.19) (Statistical package For Social Sciences)

- ١- مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive statistic Measures) لوصف خصائص عينة الدراسة بالنسب المئوية، والإجابة على أسئلة الدراسة وترتيب الأبعاد تنازلياً.
- ٢- تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لاختبار مدى صلاحية نموذج الدراسة، وتأثير المتغير المستقل، على المتغير التابع.
- ٣- معامل كرونباخ الفا (Cronbach's alpha) للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضياتها المطروحة والتي هدفت للكشف عن أثر ظاهرة العولمة على المتغيرات السياسية والثقافية في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، كما يتضمن مناقشة لنتائج الدراسة وتفسيرها وفقاً لتسلسل أسئلتها وفرضياتها، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تدرج المقياس المستخدم في الدراسة كما يلي:

غير موافق تماماً	غير موافق	موافق بدرجة قليلة	موافق	موافق تماماً
(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة، سيتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو التالي:				
مرتفع	متوسط	منخفض		
٣.٦٦ فأكثر	٢.٣٣-٣.٦٥	٢.٣٢ فما دون		

وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات أكبر من أو يساوي (٣.٦٦) فيكون مستوى التصورات مرتفعاً، وهذا يعني موافقة أفراد المجتمع على الفقرة، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (بين من ٢.٣٣-٣.٦٥) فإن مستوى التصورات متوسط، وإذا كان المتوسط الحسابي (٢.٣٢ فما دون) فيكون مستوى التصورات منخفضاً. وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لنتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: عرض النتائج:

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه:

" ما هي تصورات المبحوثين لظاهرة العولمة في الأردن؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتصورات مفردات عينة الدراسة لظاهرة العولمة والجدول (٤) يوضح نتائج ذلك:

جدول رقم (٤)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مفردات عينة الدراسة نحو ظاهرة العولمة

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٥	أعتقد أن النموذج الأمريكي هو النموذج المثالي في الوصول .	٤.٠٤	١.٠١	مرتفع
٢	٨	ان وسائل الإعلام العالمية غيرت مفهومي بان النظام الحاكم لم يعد المسيطر الوحيد على الحياة السياسية.	3.91	0.98	مرتفع
٣	٦	أعتقد بإمكانية الاستفادة من القيم السياسية الأمريكية.	3.99	1.05	مرتفع
٤	1	أرى أن الديمقراطية هي الحل لبناء سلطة وطنية معاصرة.	4.37	0.89	مرتفع
٥	3	أرى أن اتباع العالم لنهج فكري واحد يجعله مستقراً سياسياً.	4.10	0.95	مرتفع
٦	2	أرى أن أمركة العالم له دور ايجابي في الأمن والاستقرار بالشرق الأوسط.	4.13	0.91	مرتفع
٧	4	أن النظام العالمي الجديد عزز التمثيل الديمقراطي الحر.	4.08	0.98	مرتفع
٨	٧	أعتقد أن الانفتاح على العالم يعزز الحريات.	3.94	0.99	مرتفع
-	-	الكلي	4.07	0.59	مرتفع

يظهر من الجدول رقم(٤) أنّ المتوسط العامّ لتصورات مفردات عينة الدراسة لظاهرة العولمة جاء بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٧) وانحراف معياري (٠.٥٩)، وقد احتلت الفقرة رقم (٤) "أرى أن الديمقراطية هي الحل لبناء سلطة وطنية معاصرة" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٧) وبدرجة موافقة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة رقم (٢) "ان وسائل الإعلام العالمية غيرت مفهومي بان النظام الحاكم لم يعد المسيطر الوحيد على الحياة السياسية" في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩١) وهي تعكس درجة موافقة مرتفعة.

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه:

"ما هي تصورات المبحوثين للمتغير السياسي في الأردن؟"

وللإجابة على هذا السؤال تمّ احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتصورات مفردات عينة الدراسة للمتغير السياسي والجدول (٥) يوضح نتائج ذلك:

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مفردات عينة الدراسة للمتغير السياسي

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
٩	2	أتفق مع مفهوم التعددية السياسية بعدم أحقية الأنظمة باستخدام القوة ضد معارضيه.	3.93	1.06	مرتفع
١٠	3	أعتقد أن كل المجتمعات أصبحت قادرة على المشاركة السياسية في ظل الانفتاح العالمي.	3.90	1.00	مرتفع
١١	1	أرى أن إقامة السلطة وممارستها وفق قواعد الدستور تعززت نتيجة الإطلاع على التجارب العالمية.	3.94	0.99	مرتفع
١٢	3	في ظل احترام التوجهات الفكرية، أرى ضرورة تعزيز دور الأحزاب في الحياة السياسية وخاصة في الدول العربية والاسلامية.	٣.٩٠	0.94	مرتفع
١٣	٥	أرى ضرورة الاستفادة من أساليب النظم الغربية المتقدمة في صنع القرار.	٣.٨٣	١.٠٦	مرتفع
١٤	٦	أتفق مع التحررية الغربية في المساواة بالمشاركة السياسية.	٣.٨١	٠.٩٨	مرتفع
١٥	٤	أعتقد أن الانفتاح على العالم لا يتعارض مع التوجهات السياسية القومية.	٣.٨٥	١.٠٣	مرتفع
١٦	٤	في ظل الانفتاح على السياسات العالمية أرى وجوب تعزيز التعددية.	٣.٨٥	١.٠٦	مرتفع
-	-	الكلي	٣.٨٨	0.60	مرتفع

يظهر من الجدول رقم(٥) أنّ المتوسط العامّ لتصوّرات مفردات عينة الدراسة للمتغير السياسي جاء بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٨) وانحراف معياري(٠.٦٠)، وقد احتلت الفقرة رقم(١١) "أرى أن إقامة السلطة وممارستها وفق قواعد الدستور تعززت نتيجة الإطلاع على التجارب العالمية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٤) وبدرجة موافقة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة رقم(١٤) "أتفق مع التحررية الغربية في المساواة بالمشاركة السياسية" في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨١) وهي تعكس درجة موافقة مرتفعة أيضاً.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه:

"ما هي تصورات المبحوثين للمتغير الثقافي في الأردن؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتصورات مفردات عينة الدراسة للمتغير السياسي والجدول (٦) يوضح نتائج ذلك:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات مفردات عينة الدراسة للمتغير الثقافي

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٧	٣	أرى أن الإطلاع عبر الوسائل المتاحة على ثقافات الشعوب لا يعد غزواً ثقافياً.	٣.٧٧	١.٠٤	مرتفع
١٨	٥	بسبب اطلاعي على ثقافات المجتمعات الأخرى أتمسك بعادات عشيرتي.	3.70	1.04	مرتفع
١٩	٤	أومن بأن العموميات الثقافية للمجتمع ليست مسلمات وقابلة للتغير.	3.71	1.05	مرتفع
٢٠	٢	أعتقد أن الاطلاع على الثقافات المختلفة يؤدي إلى زيادة الفهم والوعي لدي.	3.78	1.00	مرتفع
٢١	١	أعتقد أن الإطلاع على الثقافات العالمية يعمل على احترام التوجهات الفكرية.	٣.٩٤	0.97	مرتفع
٢٢	٦	الملاحم الجديدة للنظام العالمي جعلتني أومن بضرورة الإنفتاح على ثقافات العالم.	3.66	1.03	متوسط
-	-	الكلي	3.76	0.61	مرتفع

يظهر من الجدول رقم(٦) أنّ المتوسط العام لتصورات مفردات عينة الدراسة للمتغير الثقافي جاء بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٦) وانحراف معياري(٠.٦١)، وقد احتلت الفقرة رقم(٢١) "أعتقد أن الإطلاع على الثقافات العالمية يعمل على احترام التوجهات الفكرية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٤) وبدرجة موافقة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة رقم(٢٢) "الملاحم الجديدة للنظام العالمي جعلتني أومن بضرورة الإنفتاح على ثقافات العالم" في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البعد، بمتوسط حسابي (٣.٦٦) وهي تعكس درجة موافقة متوسط

اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر هام ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) لظاهرة العولمة والمتغير السياسي في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد المتغير المستقل ظاهرة العولمة في المتغير السياسي

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
ظاهرة العولمة	0.312	0.053	0.249	5.543	0.000*

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (٧)، ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة بـ (ظاهرة العولمة) أنها ذات تأثير في المتغير السياسي، بدلالة معاملات (Beta) لهذه المتغيرات كما تظهر في الجدول وبدلالة ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha < 0.05$). ومما سبق يتبين ما يلي: رفض الفرضية الرئيسية الأولى التي تنص على أنه لا يوجد أثر هام ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) لظاهرة العولمة والمتغير السياسي في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، وقبول الفرض البديل الذي يؤكد على وجود أثر هام ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) لظاهرة العولمة والمتغير السياسي في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة. الفرضية الرئيسية الثانية: "لا يوجد أثر هام ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) لظاهرة العولمة والمتغير الثقافي في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة"

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد المتغير المستقل ظاهرة العولمة في المتغير الثقافي

المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T المحسوبة	مستوى دلالة T
ظاهرة العولمة	0.285	0.054	0.306	5.317	0.000*

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$) يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (٧)، ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) أن المتغيرات الفرعية التالية والمتعلقة بـ (ظاهرة العولمة)

أنها ذات تأثير في المتغير الثقافي، بدلالة معاملات (Beta) لهذه المتغيرات كما تظهر في الجدول وبدلالة ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$. ومما سبق يتبين ما يلي: رفض الفرضية الرئيسية الثانية التي تنص على انه لا يوجد أثر هام ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لظاهرة العولمة والمتغير الثقافي في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، وقبول الفرض البديل الذي يؤكد على وجود أثر هام ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ لظاهرة العولمة والمتغير الثقافي في الأردن من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة.

مناقشة النتائج

أ. مناقشة نتائج اسئلة الدراسة

١. مناقشة نتائج السؤال الاول والذي نصه "ما هي تصورات المبحوثين لظاهرة العولمة في الأردن؟"

أظهرت النتائج أنّ المتوسطات الحسابية لتصورات المبحوثين جاءت بدرجة مرتفعة، ويعزى ظهور هذا المستوى المرتفع لظاهرة العولمة لدى مفردات عينة الدراسة بسبب الدور الكبير الذي تقدمه العولمة في توفير الكثير من الاحتياجات ومتطلبات الأفراد وخصوصاً من الناحية العلمية والثقافي، حيث أن العولمة تعود بمنافع متعددة على الأفراد والمجتمعات، كما يرجع هذا المستوى المرتفع لأهمية لأهمية العولمة.

٢. مناقشة نتائج السؤال الثاني والذي نصه: " ما هي تصورات المبحوثين للمتغير السياسي في الأردن؟"

أظهرت النتائج أنّ المتوسطات الحسابية لتصورات المبحوثين جاءت بدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات جعلت جميع افراد العالم على اطلاع كامل بجميع المحاور السياسية والطرق التي تطبق بها دول العالم المتحضر سياساتها مما جعلهم على وعي كامل بالأمور السياسية، وهذا الأمر يعد أحد فوائد ظاهرة العولمة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يأتي:

اولاً : ضرورة اهتمام الدولة الأردنية بمفهوم العولمة واتخاذ السياسات والإجراءات التي تعمل على زيادة مستوى إدراك المواطنين لأهمية العولمة وطرق الاستفادة منها بشكل ايجابي وترك ما هو سلبي من خلال معرفة الفرد الاردني لماهية العولمة وتوضيحها من خلال الندوات والمؤتمرات وذلك لاخذ ما هو مناسب لها، وترك ما هو غير ملائم او يترك اثرا على ثقافة الفرد الاردني .

ثانياً: نهوض المجتمع الأردني في شتى الميادين الدينية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومحاربة اسباب التراجع والتخلف والفساد، وذلك من خلال ايمان الفرد الاردني بأنه غير عاجز وقادر على تغيير ذلك، لنولد مجتمعا قادرا على التكيف مع متغيرات ومستلزمات الحياة، وليصبح مجتمعا قادرا على مواجهة المجتمعات المتطورة الاخرى في هذه المجالات وقدرته على اثبات نفسه في العالم اجمع .

ثالثاً : التعرف على العولمة الثقافية وكشف مواطن القوة والضعف بها، ودراسة سلبياتها وايجابياتها بروية صحيحة، وادراك وفهم التناقضات في فكر العولمة، وذلك من خلال

مواكبة عمليات النقد للحضارة الغربية والاحساس بصيغة الضعف لديهم في ثقافتهم ومعتقداتهم، والوصول الى مرحلة اليقين بأن الثقافة العربية والاسلامية هي عالمية بصفاتها وهي الاصلح بين الثقافات العالمية من حيث التطبيق والنظرية .

رابعا : الاهتمام بالشباب ورعايتهم وتزويدهم بمستجدات العصر ومتغيراته، مع ضرورة المحافظة على الهوية الثقافية الاردنية وتراثها وقيمها الاصلية، وذلك من خلال اقامة الندوات والمحاضرات التي تتناول هذه المستجدات، ومناقشة ظواهر العولمة الثقافية واثرها على الاردن، وتعميق هذه المفاهيم من خلال الحوار المفتوح بين الفئة الشبابية وقبول فكرهم ودوافع حرياتهم والاهتمام بها .

خامسا : تنمية الشعور بمظاهر الولاء والانتماء للثقافة العربية ولا سيما القيم والعادات والتقاليد الاردنية، فمعاني الولاء والانتماء من المقومات الاساسية التي تزيد من نسبة المواطنة والتمسك بقيم الوطن والامة العربية .

Abstract

The impact of the phenomenon of globalization on the political and cultural variable in Jordan from the perspective of graduate students at the University of Mu'tah

By Moatasem Bellah Ahmed Al Khalayleh

This study aimed to analyze the impact of globalization on the political and cultural change in Jordan, from the viewpoint of graduate students at the University of Mutah, the study used the descriptive analytical method, and the study sample consisted of (305) students of graduate students at the University of Mutah, were distributed questionnaires on the study sample as a tool for data collection. The study found a set of results including: there is a statistical significance of the phenomenon of globalization on the political and cultural variable in Jordan.

المراجع

أولاً المراجع العربية

- أبو صالح، أشرف (٢٠١٢). تأثير العولمة السياسية على الوطن العربي (١٩٩١-٢٠١١). رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن. (ص١١-١٣) غير منشورة
- تميم، أحمد (٢٠٠٦). العولمة: المظاهر المتناقضة، والاثار السلبية على الدول النامية. الادارة الدينية لمسلمي أوكرانيا، كيف.
- الجمال، مصطفى مجدي (٢٠٠١). تأملات في إيديولوجيا التدخل الإنساني الدولي. دراسات استراتيجية، العدد الثاني، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية، جامعة دمشق. بحث منشور
- حمد، ديانا (٢٠١٢). أثر العولمة الثقافية على مواطني الضفة الغربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الرفاعي، عبد الهادي، عامر، وليد وديب، سنان (٢٠٠٥). العولمة وبعض الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عنها. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (٢٧) العدد (١).
- الرقب، صالح (٢٠٠٣). العولمة. الجامعة الاسلامية، كلية الاقتصاد. (ص١٧)
- السحراني، أسعد (٢٠٠٢). ويلات العولمة على الدين واللغة والثقافة. دار النفائس، الطبعة الأولى. (ص٦٦)
- الشريفين، عماد (٢٠١٠). العولمة الثقافية من منظور تربوي إسلامي. دراسات علوم الشريعة والقانون، مجلد ٣٧، العدد ٢.

العسيلي، رجاء (٢٠٠٧). طاقات الشباب الجامعي الفلسطيني في ضوء تحديات العولمة والمعلوماتية، واقتصاد المعرفة. مجلة اتحاد الجامعات العربية. (بحث منشور)
غليون، برهان (٢٠٠٥). العولمة وأثرها على المجتمعات العربية. ورقة مقدمة إلى اجتماع خبراء اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، بيروت، ١٩-٢١ كانون أول.
محمد، زغو (٢٠١٠). أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد ٤ (ص.٧٥٣).
المطيري، سعود (٢٠١٣). العولمة وأثرها على الثقافة السياسية لدى طلبة جامعة الكويت. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن منشور على موقع الجامعة.

ثانياً المراجع الأجنبية

LamJ T. (2011). The Impact of Vietnam's Globalization on National Education Policies and Teacher Training Programs for Teachers of English as an International Language: A Case Study of the University of Pedagogy in Ho Chi Minh City. ERIC j (ED530501).
Miliziano. K. (2009). Teaching Social Studies in an Age of Globalization: A Case Study of Secondary Social Studies Teachers' Participation in the UNA.USA's Global Classrooms Curriculum Program the Journal of the University of Iowa's Institutional Repository.